لوعـــة عمـــرى

شعـــر

أحمـــد فـــؤاد

لوعة عمرى
شعر
أحمد فـؤاد

رقـم الإيداع: ٢٠٠٧/١٣٥٨٨
ترقيم دولى: 977-374-126-8

الغلاف للفنان
أحمد الجنايني

إهداء

إليكِ .. وحدكِ .. أهدي نفسي صافية كالنار
تتأججُ فيها المشاعر واختارت الآخرةِ.. دار
سوف تلقاكِ فيها .. إن شاءِ عالمُ الأسرار
وأعيش حُبك بعد أن فرقت بيننا الأقدار
ونُسامح من أصدر غصباً عنا .. القرار
وأجلَّ اللقا منا .. إلى بعد نهاية المشوار
فأنت للقلب الحبيبةوأنت الحياةوأنت المدار
وأنى بِحُبكِ قسماً بربى .. قد أحسنت الإختيار
فأنت الحنان وأنت الأمان وأنت الجنة وبُعُدكِ نار

رفقاً بهـذا القلب

رفقــاً بهـذا القلــب.. إن كنــــت تعشقهُ
فمـــازال رغـــم البُعـــد..يا عمرى ..يَهواكَ
كـــم عاش يهفو إليــك.. يحلُمُ أن تُعاتبـهُ
أو يحظـــى يومــــاً .. بعد الهجرِ .. لُقيـاكَ
كــــم بـــات يبكى الهوى .. يشكو مواجـعَهُ
والعمـــرُ يســأل عنكَ .. يا عمرى أينـاكَ
تعالـــى .. وأشعـل بالقلـــب نـــاراً تُداعبهُ
فالنار جنه..إن طلـــت علـى الأيام عيناكَ
رفقـــاً بهـذا القلـــــب .. حاذر .. لا تُعذبهُ
فـــلا تحلــــو دنياه يوماً .. دون رؤيـــاكَ
كفـــاه عـــاش .. علـــى شــــوق .. يؤرقهُ
فصـــار الشـــوق عند الهجـــرِ .. أشواكَ
كفـــاك مالاقيـــــت .. أقــــدم .. وواعده
فما أحلى الرجوع إليــكَ لأحضان دنياك
فالعمرُ..لو هانت عليـــه .. دهراً .. مصائبه
فلن يهونَ عليه لحظـــه..ياعمرى ينساك
تعالى وكن للقلب غراماً متى شئتَ تسكنُهُ
كفـــــاهُ .. رغم الهجرِ .. قد عاش .. يهواكَ

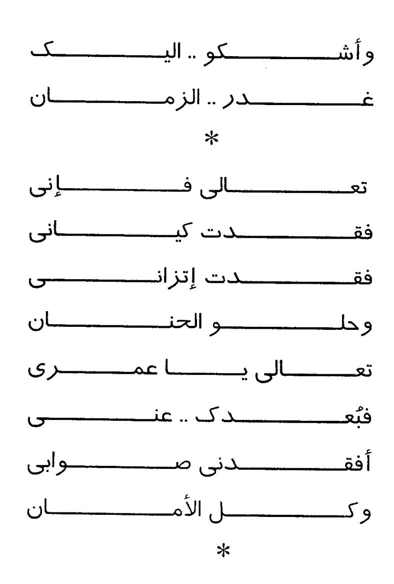
لوعه عمرى

تغيبـــــــــــين .. عنـــــــــــى
وأقســـــــــــم .. أنـــــــــــى
فقــــــــدت .. لبعـــــــدك
كـــــــــل .. الأمـــــــــان
وتبقــــــــين .. دمعـــــــــى
وصـــــــــمتى .. وهمـــــــــى
ولوعـــــــــه .. عمـــــــــرى
ونبـــــــعُ .. الحنـــــــــان

*

تعـــــــــالى فمـــــــــازال
اشـــــتياقى كبيـــــــر .. كبيـــــــر
وعلـــــــى بُعـــــدك مـــــــازال

الـــــــــدمعُ .. منهمـــــــــرُ
تعـــــــالى فـــــــوالله
لاشـــــــئ .. بعــــــدك
ينيـــــــر الحيــــــاه
ويهـــــــدى الطريـــــق
تعـــــــالى .. ففيــــــك
وجـــــــودى وصـــــدقى
وأنـــــــت النجـــــاة
لعمـــــــرى الغريـــــق
تعـــــــالى .. لتنمـــــو
فـــــــىّ الأمـــــانى
ومـــــــن راحتيـــــك
أذوق الحنـــــــــان
تعـــــــالى .. لألقـــــى
بـــــين ذراعيـــــك رأســـــى



وأشكو .. اليك

غدر .. الزمان

*

تعالى فإنى

فقدت كيانى

فقدت إتزانى

وحلو الحنان

تعالى يا عمرى

فبُعدك .. عنى

أفقدنى صوابى

وكل الأمان

*

يكفينى

يكفينى ان أسمع صوتك
يأتينى من خلف جدار
يكفينى أن ألمح شَعِرك
يتمايل من خلف ستار
يكفينى سلامك يا قدرى
يعصف بىّ عصفاً كالاعصار
يكفينى أن ألمح طيفك
يقذفنى فى أتون النار
يكفينى ان أنظر رسمك
فيتوه القلب .. وينهار
يكفينى وقد صار الدمع
أنهاراً تتبع أنهار
يكفينى .. فى بُعدك .. عنى
ما تفعله .. بىّ .. الأقدار

*

شمس .. و غابت

ذات يوم غابت شمسه عن كيانى
حملتك بعيداً عن عيونى طائره
صالت و جالت فوق نبضاتى الحائرة
لم ترحم دمعاتى
لم تسمع آهاتى
تركتنى وحيداً أعانى جروحاً غائره

*

غادرت بَعدك مطار الدمع و الأحزان
وتركتُ فيه آمالى وأحلامى العاطره
لعشر أعوام مضت .. لم تطأ
قدمىَّ .. أرضُ .. القاهره
حزناً عليك حبيبتى وعلى الأحلام

التـــى صـــارت .. سُـــحباً عـــابره
تعلمــت فــى الغربــه .. كــل الضـياع
وكيـــف تظـــلُ عيـــونى ســـاهره
وكيـــــــــف تكــــــــون
الحيــاه بــدونك .. بصــدقٍ .. فــاتره

*

وذات يوم سطعت شمسه على كيانى
عُـــدت أبحـــث عـــن نفســـى
فمـــا وجـــدت منهـــا الا البقايـــا
وحـــزن عليـــك .. عظـــيم
يغلـــف القلـــب .. و الحنايـــا
فأنـــت للعمـــر .. قلبـــى
وذكـــراك وحبـــك مقلتايـــا

*

تحت حبات المطر

وإن طـــال بــــك الســـــفر
وباعــــدت بيننـــا المســـافات
مكانـــــك دومـــــاً .. هاهنـــــا
بقلبـــــى .. يـــــروى الأهـــــات
وان طـــال بـــىّ العمـــر أو قصـــر
ســتبقين للقلـــب أغلـــى الأمنيـــات
تعلمـــت علـــى تحـــدى الزمـــان
أعلنـــت عليـــه الحجـــر و العصـــيان
والخـــوف بقلبـــى .. مضـــى وانتحـــر
لـــن أتـــرك العمـــر .. بـــدونك يمـــر
وســأبحث عنــك .. وأجــدك دومــاً
علـــــى كــــــل بســـــمة
علـــــى كـــــل دمعـــــه
علـــى كـــل فرحـــه .. بوجـــوه البشـــر

سـأجدك بـين دفـاتر أحزانـي
أو تحـت حبـات المطـر

*

سأسـأل البحِـارُ .. عنـكِ
والأمـواج .. وذرات الرمـل
وأسـأل العشـاق ..
والأشـواق .. و أشـلاءِ الأمـل
سأسـأل الـدجالين ..
و العـرافين .. وكاشـفي الأثـر
وسـأجدك دومـاً
فـي كيـاني .. فـي وجـداني
فـي دمـي ..
بـين عينيـي .. دمعـةً
أو .. لؤلـؤة ..
تحـت حبـات المطـر

*

فى سكون الليل

فـــــى ســـــكون الليـــــل
يشُـــــدُنى شـــوقى إليـــكِ
فـــأهرب مـــن جحيمـــى
أرتمـــى .. بـــين يـــديكِ
أشـــكو .. أحزانـــى اليـــكِ

*

فـــــى ســـــكون الليـــــل
تـــداعبنى نـــار الغربـــة
فـــأهرب .. منـــك .. إليـــك
فـــــى ســـــكون الليـــــل
قـــرب خـــط الإنتهـــاء
يحتـــرق عمـــرى شـــوقاً
ويصـــبح حلمـــه .. شـــقاء

فَبعدك .. حبيبتي
ماتت في صدري الحياة
مات حُلمي لم أعد أراه
تحول العمر الى أنات وآه
تمزق القلب في الضلوع
وتاه .. نبضه
والهوى .. تاهت خطاه
ماتت الكلمات على الشفاه
تمزق القلب الذى أحبكِ
وما كان لي من أنيسٍ سواه
*
من رقص على نبض جراحي
من حطم زينة .. أفراحي
من هزم الحب .. وأدماه
من ذبح القلب .. و أشقاه

سـواك .. قـاتلتى .. أمـاه

ربـاه .. يـا مـن لـه .. نسـجد

ولا بـالأرض .. و السـموات

معبـود .. سـواه

يـا مـن خلقـت .. الحـب

وبـالقلوب .. أحيـاه

أدعـوك ربـى ..

أن تعيـد للقلـب ..

نبضـه .. وهـواه

*

استراحه بمنتجع جوانتانامو

إخلعى ثوب العفاف

إخلعيـــه .. إخلعــــى ثـــوب

العفـــــاف .. ومزقيـــــــه

حاميـــــة العالـــــم .. لا نــراك

قديســـــة .. بالقهـــــر .. تحميــه

فثـــــوب كهـــــذا .. لــيس لــك

ولســــــت بالغضــــب .. ليـــــه

×

ففـــى اليابـــان دمـــرت وخربـــت

وبــلا ســبب جعلــت عاليــه واطيــه

وفــــى فيتنـــــام .. توهــــت

ومـــا أقســـــاه .. مـــن تيـــه

×

جعلت من أحداث سبتمبر
سبباً لتحرقى العالم
بكل ما فيه
استخدمت أسامه
كما صدام .. يا عجباً
لتنفيذ مخطط .. أنت
من دهرٍ .. رسمتيه

×

الأول .. بلع الطُعم
وفى أفغانستان .. زرعتيه
و الثانى .. الى الهلاك
والى الكويت .. دفعتيه
على أرض الخليج
صارت لك .. قدماً
وتحت الأرض غرزتيه
جنودك الآن .. عند
آبار النفط .. تحرسها

وهـــذا كـــان أول الأســـباب

ومـــا كنـــت .. لتبديـــه

*

أضـــحوكة .. صـــار العـــالم

بـــين يـــديك ..

تلعبـــين بـــه .. كيفمـــا

شـــئتى .. وتدميـــه

*

فهـــذا أســـامه .. تعـــرفين

مكانـــه .. وجنـــودك تحرســـه

وعـــن العيـــون .. تخفيـــه

وهـــذا صـــدام الـــذى أتـــى

بـــك مقهـــوراً .. الينـــا

تعلنيهـــا .. بـــلا خجـــلٍ

أنـــك .. تحاكميـــه

علـــى مـــا .. وكيـــف .. ولمـــاذا

وأنـــت التـــى بالأمـــر حرضتيـــه

فـــــلا تظنـــــــين يومــــــاً

أن العــــالم مفتـــون ســـيدتى

بكـــل مـــا فعلـــت ومـــا تفعليـــه

فهـــــذا لـــــيس بإصـــــلاح

كمـــــا تـــــدّعين .. وإنمـــــا

فُجـــــرٌ .. وكُفـــرٌ الينـــا تســـوقيه

*

إن شـــــاءِ ربـــــى .. علـــــى

البـــــاغى تـــــدور الـــــدوائر

وكمـــــا زرعـــــت الشـــــر

ســــنراك يومــــاً .. تحصـــديه

فـــإخلعى ثـــوب العفـــاف عنـــك

ومزقيــــــــــــــــــه

*

غربـــاء

تعلمت فيك حبيبتى .. حـروف الهجـاءِ

حــــــــــاءِ .. وبــــــــــــاءِ

تعلمت أكتب اسمك حروفا و أجمعها

بقلبـــــــى بــــــــدون .. ريــــــاءِ

تعـــودت فيـــك أشـــياءِ كثيــــرة

صــــــــــفاءِ .. ونقــــــــــاءِ

وكيف تسير الحياه بعكس مـا تشـتهيه

قلـــــــــوب الاحبــــــــــــاءِ

*

مَدرسةٌ أنـت حبيبتـى..وتبـاً لـى مـن

طالـــــــب غلفـــــــه الغبـــــــاءِ

فلما رحلتى .. رحلـت عنـى الحـروف

جميعهـــا وبقـــى عنــدى الهجـــاءِ
أهجو دنياى وغباءِ قهرنـى و حرفـان
كانـــا .. أغلـــى مـــا عنـــدى
الحـــــــاءِ .. و البـــــاءِ
فصـارت حيـاتى .. جحيمـاً يـا ربـى
وبـــلاءِ .. مـــا بعـــده .. بـــلاءِ

*

أترى بعد كل هذا العمر .. يـا عمـرى
نلتقـــى .. كمـــا كنـــا .. أحبـــاءِ
بعـــدما صـــرت .. بعيـــدة .. عنـــى
و القلـب قـد نـال منـه كـل العنـاءِ
أراه يوميــــــاً .. يحتـــــرق
أراه وبـــــدا يعلـــوه الصـــدأ
فقـــد عفـــا عليـــه الزمـــان
ودب الشـــيب فيـــه واختـــرق

*

وبعـــد أن ضـــاع أغلـــى حرفـــان

الحـــــــــاءِ .. و البـــــــــاءِ

غدونا .. حبيبتى وكأنا يوماً لـم نلتقـى

غربـــــــــاءِ .. غربـــــــــاءِ

*

بلا عنوان

بعـــد أن تاهـــت منـــى خطايـــا

بعـــد أن دب اليـــأس فـــى هوايـــا

رحلـــت أبحـــث عنـــك يـــا قـــدرى

يـــا عشـــقاً هـــام .. فـــى دمايـــا

*

كنـــتِ ومازلـــتِ .. نـــبض الحيـــاه

وكنتـــى لقلبـــى .. نـــور هـــداه

فهـــل تـــاه عنـــك ومنـــك رجـائى

أم كســـر الصـــمت صـــوت نـــدائى

أم حطـــم البُعـــد فيـــك الحنـــين

فيـــا قـــبح عمـــرى .. بـــدونك قلبـــى

و ياويـــل قلبـــى .. بعمـــر الأنـــين

*

كيف ضل حبيبتى منا الطريق
كيف أشعل الصمت فينا الحريق
فأنت لعمرى .. كل الأمانى
سماءُ حب .. محال أن تضيق
وأنت بقدرى .. شريان عمرى
وانت دوائى .. وأغلى رفيق

*

ومضيت وحدى .. بالطريق
لا أنيس .. ولا صديق
ليلى .. يبلعه نهارى
وقدرى .. فى البُعد .. غريق
فلا أنت .. علىّ هنتِ
ولا أنا .. من أحزانى أفيق

*

لا تســـــــألينى .. حبيبتـــــــى

مـــن زرع الشـــوک و الأحـــزان

فـقـــد تاهـــــت أمـــانينـــا

وتـــــاه الحـــب والايمـــــان

ومضـــــت منــــا الليـــــالى

فــــلا الحلـــم .. تحقـــق

ولا الأمـــــــــــــل .. دان

فـــإنطوت أحلــــى الأمــــانى

وإرتحــــل .. عُمــــرُ الأمــــان

وقلبـــــک .. صــــادروه .. منـــى

فصـــــــــــــــــرتُ

لا وطـــن لــــى .. وبـــلا عنـــوان

*

قبلة .. و وداع

كـــــل شـــــئ .. مســـــتطاع
إلا نســـــيانك يـــــا عمـــــرى
فهـــذا مـــا لا يطـــاق ولا يطـــاع
إغـــرزى أظـــافر ذكـــراك
فـــــى قلبـــــى
إهملينـــى للحظـــة واحـــدة
لكـــــــــــن
لا تتركينـــى نهبـــاً .. للضـــياع
بـــدونك قـــد ســـأمتُ حيـــاتى
فكـــل مـــا فيهـــا .. أراه مشـــاع
فعشـــت مـــرارة حـــبٍ تحطـــم
عشـــتُ مـــرارة عمـــر الضـــياع
و صـــارت الأشـــواق تُـــوزن

و بـــــأرخص الأســــواق تبـــاع

فصــــارت دنيـــاى .. يـــا عمـــرى

مرتعـــا للمآســـــى .. و الضـــياع

مـــا عـــادت الــــدنيا مكــــانى ..

أرفـــــــــــــــــــــــض

العـــيش وســـط أشـــباه الضـــباع

أرفـــــــــــــــــــــــض

العـــــيش بـــــدونك .. هكـــــذا

عـــذاب .. دمـــار .. ســـهر والتيـــاع

فقـــد نلتقـــى .. فـــى زمـــنٍ .. مـــا

يـــــــــا عمــــــــــرى

فـــإلى أن نلتقـــى .. لـــكِ منـــى

ألـــــف ألـــــف قبلـــــة ووداع

*

كونى عادله

كــونى حبيبتـــى .. شـــبه عادلـــه
فـذكراك سـتبقى بـالفؤاد خالـده
لا تاخـــذى معـــك كـــل الرســائل
إتركـــى لـــى .. واحـــده
تلـك التـى أقسـمت فيهـا انـك
لأحضـــان حبـــى عائـــده

*

أوصـــيك ألا تاخـــذى معـــك
كـــل أحزانـــى ودمـــوعى الحـــائره
وأتركى الأوهام تحصد مـن سـنينى
كـــل آمـــالى وأحلامـــى العـــاطره
وانثـــرى الأحـــزان تشـــدو
فـــى ربـــوعى .. الســـاهره

*

مـــا كـــان لقيانـــا .. بصـــعب

لـــو لا العـــادات القـــاهره
أرجـــوك ألا تحزنـــــى
ودعينــــى عنــــك أحمــــل
كــــل الآلام الغـــائرة
وأمضــــى وحيـــداً .. فـــى
الحيـــــاة .. أصــــارع
بقيـــــة ايـــامى الفـــاتره

*

فـــلا تتركينـــى بـــلا ذكـــرى
ودعــــــى لـــــى ..
إحـــدى نســـائمك الزاهـــره
خصوصـــاً تلــك التــى أعلنــت فيهــا
أنـــك لأحضـــان حبـــى عائـــدة
فلربمـــا .. ألقـــاك فيهـــا يـــا كيـــانى
أو نلتقــــى .. فــــى الأخــــره

*

نبع الأمانى

تخليــــت عنـــك .. بلحظـــة غضـــب
ودفعـت عمـرى .. يـا عمـرى الـثمن
ولـــو تـــدرين يـــا قلبـــى الســـبب
مـــا تخليتـــىْ .. عنـــى .. مثـــل الـــزمن

*

تخليــــت عنـــك .. مُكرهـــاً أعـــانى
ومـــا كـــان قصـــدى بـــك التجـــريح
فأنـــت بـــالعمر .. نبـــع الأمـــانى
وبالقلـــب أنقـــى وأطهـــر تســـابيح

*

فـلا تقســى يومــاً .. علــىَّ يــا قــدرى
وكـــونى .. بهـــذا الـــذبيح .. رحيمـــه
فلســـــت بخـــائن .. ورب العبـــاد

ومـا حملـت يومـاً .. نفسـاً لئيمـة

*

كـأنى لعمـرى .. إدخـرت الجـراح

فصـارت بنـوك دمـوعى كريمـة

فلـو يرضـيكِ .. فـىّ الضـياع

فيكفينـى رؤيـاكِ دومـاً سـعيده

*

بهجـرك عشـت أشـكو وأد الصـباح

وبالصـدر غاصـت .. جـراح حزينـة

فصـرت أرى .. جنـازتى الآن

وباسـمك لفظـت .. أنفاسـى الأخيـرة

*

موعد عشاء

دعـــوت نملـــه .. علـــى العشـــاءِ

فـــــــــى حفلـــــــــه ..

قبلـــت علـــى الفـــور .. دعـــوتى

دون تـــــــــــــــــــــردد ..

وكأنهـــــــــا .. ثملـــــــــة ..

فـــى الموعـــد المحـــدد .. قـــابلتنى

ترتـــــدى ممـــــا لـــــديها ..

أشـــــــيك حلـــــــــه ..

رقصـــــت الفرحـــــه .. بعينـــــى

ورحـــــــت أرتـــــــب

مـــــن معســـــول الكـــــلام

جملـــــــة فجملـــــــه

تأبطـــــت زراع الجميلـــــه

فـــــى فخـــــر .. ونشـــــوه

قاصـــدين (نـــادى العـــراه)

مقـــــــر .. الحفلـــــــه

كـــــان الطريـــــق طــــــويلا

ملــــــــؤه .. الأهــــــــوال

وكــــان هـــدفنا الوصـــول

بـــــاى حـــالٍ مــــن الأحـــوال

عبرنـــا مـــن الأرصـــفة الكثيـــر

والازدحـــــام جعـــل الوصـــول

أمـــــــرٌ .. بالعســـــــير

وكـــأن كـــل مـــن فـــى الأرض

يشـــــاركنا .. المســـــير

أخيـــراً .. كتـــب لنـــا الوصـــول

ووجـــدنا كـــل شـــئ .. يجـــرى

علـــى حســـب الأصـــول

فعلـــى كـــل طاولـــه .. رقـــم

مكتـــوب .. عليـــه .. محجـــوز

فلـــيس الخطـــأ .. بـــوارد

ولا هـــو أصـــلاً .. يجـــوز

توجهنـــا الـــى طاولـــه ..

مكتــــوب عليهـــا .. محجـــوز
(النملـــه وصـــديقها فـــلان)
فجلســنا نتبــادل أطــرف الحــديث
فـــــى ود .. وحنـــــان
وبعـــــد أن فرغنـــــا
مـــن شـــرب الكأســـان
رقصـــنا .. ورقـــص بنـــا الزمـــان
فلعـــب الشـــيطان برأســـى
وخيـــل لـــى أن فريســـتى ســـهله
فإنهلـــت أقبلهـــا ألـــف قبلـــه وقبلـــه
فرفســتنى بكـــل مـــا بهـــا مـــن قـــوه
فصـــحوت مـــن نـــومى .. لأجـــدنى
بكـــــل حنـــــان ومـــــوده
كنـــت أراقـــص فـــى الحُلـــم
كـــــيسُ المخـــــده

*

لا أحد غيري

أُخرجـي حبيبتـي عـن صـمتك
فـلا احـد غيـري
يعـرف يـا عمـري .. قـدْرِك

*

أُنظـري خفقـان .. قلبـي
واْسـمعيني .. دقـات قلبـك
إشـعُري نبضـات .. حبـي
وإزرعـي بـين يـديّ .. يـدك

*

إرحمـي صـمتك .. وحزنـي
وأعيـدي .. مـا كـان .. يومـاً
بينـي .. يـا ملاكـي .. وبينـك

فــــــلا أحـــــــد غيـــــرى
يعـــرف يـــا عمـــرى .. قـــدرك
*
فالصـــمت .. لـــن يقتـــل الحـــب
ســــــواءً بقـــــدرى أو بقلبـــــك
وإن كـــــا بيننــــا .. بُعـــــدٌ
فعلـــى البعـــد أتوســـد صـــدرك
أشـــــكو اليـــــك .. مـــــابى
مـــــن أحاســـــيس وظلمـــــك
*
فأعيـــدى .. مـــا كـــان .. يومـــاً
بينـــى .. يـــا ملاكـــى .. وبينـــك
فســـبحان الله الـــذى خلـــق الحـــب
وزرعـــه بشـــرايين فـــؤادى ودربـــك

*

يُخيل اليّ

يخيـــــــل .. الـــــــيّ
بـــــــأنى .. أراكِ
علـــــى كـــــل بســـــمه
علـــــى كـــــل نســـــمه
أراكِ .. بنـــــــــومى
أراكِ .. بصـــــــــحوى
أراكِ .. بهمـــــــــى
أراكِ .. بفرحـــــــــى
فـــــأركُضُ اليـــــك
فاتحـــــاً .. ذراعـــــى
فتـــــأبى الـــــدنيا
علينـــــا اللقـــــاءِ
أعـــــودُ وقلبـــــى

تملـــــــــؤهُ الــــــــــدموع

دمــــــــــوعٌ عليـــــــــكِ

وعمـــــــــــرَ الضــــــــياع

*

تخيلتـــــــــــك طيفــــــــــاً

أهـــــــــاج الســـــــــكون

فأضـــــــــرم بالقلـــــــــب

نــــــــارٌ و اشـــــــتياق

تخيلتـــــــــك .. دمعــــــــه

أذابـــــــــت وجـــــــــودى

فأبكـــــــــت .. علـــــــىّ

جُمـــــــــوع الرفـــــــاق

تخيلتـــــــــك .. فرحـــــــه

أحاطـــــــــت همـــــــــومى

لكـــــــــى تُســـــــــكنُها

نهـــــــــر العنـــــــاق

عبـــــرت .. اليـــــك
شـــــواطئ جنـــــوني
قطعـــــتُ المســـــافات
حطمـــــتُ الظنـــــون
عســـــى قلبـــــك علـــــيّ
بنظـــــره .. يجـــــود
فـــــلا الايـــــام
أماتـــــت لـــــيّ قلبـــــاً
ولا البُعـــــد عنـــــكِ
أذابَ الشـــــجونِ

*

ولكنـــــي .. ضُـــــعفت
ففـــــي عَمـــــان
عليـــــك الحـــــب هـــــان
وعلـــــيّ ابـــــدا
لـــــن يهـــــون
فقلبـــــك .. مـــــازال

حبيسٌ بصدرى

وعمرك لديّ

صفاءٍ .. حنون

وعيناك عندى

كل الأمانى

كل الأمان

ونبع الجنون

فى جبل الحسين

كسرت .. بخاطرى

وعلى قلبى بخلتى

بلقاءٍ لن يطول

سوى بضع ثوانٍ

تلتقى فيها العيون

تُعيد الحياه

لقلب أحبك

كأنه طفل

وأنت عليه

الأُم الحنـــــــــــــــون

*

فمـــــا كـــــان منـــــك

إلا ان بخلتــــــــــــــــى

وأثـــــــرتِ الســـــــكون

تمالكـــــــــت نفســـــــى

ورحـــــــت ألملـــــــــم

بقايـــــــا حطـــــــامى

لأنـــــــى .. لـــــــدىّ

قلـــــــبٌ أحَبـــــــكِ

وحُبـــــــك عليـــــــه

أبـــــــد لـــــــن يهـــــون

*

عذاب السنين

أهـــيمُ اليـــكِ الليـــالى الطـــوال
وأبعـــث عمـــرى مـــن قبـــره
والقلـــب .. قـــد أحـــب ومـــال
وعـــاش دهـــراً فـــى مجـــده
فكيـــف بـــالله عليـــك الحـــب هـــان
وقتلتـــى قلبـــاً .. فـــى مهـــده
فعمـــرى إن كـــان عليـــك هـــان
فعمـــرك عنـــدى فـــى عـــزه
فـــلا تقـــولى .. كـــان مـــا كـــان
ولا تنزعـــى نبتـــاً .. مـــن جـــذره

وإن كـــان .. عليـــك .. الحـــب هـــان
فقلبـــى .. مـــازال .. فـــى ســـهده
يهـــيم اليـــك .. الليـــالى الطـــوال
ويرســـم قلبـــاً فـــى شـــعره
ويســـكر دومـــاً .. بـــدون لقـــاءٍ
فيـــا شـــقى قلبـــى .. فـــى ســـكره
يطـــول عليـــه .. الليـــل و النهـــار
فيســـهر .. صـــبحه .. فـــى عشـــقه
ويهـــل عليـــه نســـيم المســـاءٍ
فـــلا نـــام صـــبحه .. ولا ليلـــه
فيـــا ويـــل قلـــبٍ .. حـــب وهـــام
وتنـــازل قهـــراً .. عـــن عرشـــه
ســـيهيم عـــذاباً .. ســـنين طـــوال
ويـــذبح نفســـه .. فـــى قبـــره

*

الحب و الطفل الرضيع

سأصـــــــــلى لله .. ركعتـــــــــين

وأعلـــــن عـــــن حبـــك .. تـــــوبتى

فهـــــــــل أســـــــــتطيع

فالحيـــاه بـــدونك صـــعب صـــعب

شـــبابى يحتـــرق .. وعمـــرى يضـــيع

كثيـــــــرا مـــــــا صـــــــليت

وأعلنـــــــــــت التوبـــــــــــة

ولـــــــــم أســـــــــتطيع

فحبـــك فـــــى دمـــــى يســـــرى

كحليـــــب أم .. لطفـــــل رضـــــيع

بـــــالله عليـــــك .. أخبرينـــــى

مـــا العمـــل .. وكيـــف أســـتطيع

بعـــد أن صـــرت أســـيراً لحبـــك

وعمـــــــــرى يضـــــــيع

عشـــرون عامـــاً قـــد مضـــت

علـــــى لقائنـــــا الأخيـــــر

وبعـــــــــــــــــــدها

تفرقـــــت بنـــــا الـــــدروب

ورحـــل كـــلٌ فـــى طريـــق

وتـــــــــــــــــاه

العمـــر .. منـــى يـــا أغلـــى رفيـــق

ومـــازال قلبـــى لحبـــك أســـير

*

كنتـــى دائـــى .. ودوائـــى

كنتـــى مرضـــى .. وشـــفائى

كنتـــى ســـعادتى .. وشـــقائى

كنتـــى ولازلـــت شـــوقى واشـــتياقى

كنتـــي لـــي .. بلســـم حيـــاتي

كنتـــي لـــي .. كـــل الربيـــع

وبعـــــــــــــــدك

مـــات مـــن عمـــرى الربيـــع

*

ومازلـــت علـــى عهـــدى

أصـــلى كـــل يـــوم لله ركعتـــين

ولا أعلـــن تـــوبتى .. لأنـــك

أنـــت الحـــب .. وأنـــا

مازلـــت الطفـــل الرضـــيع



لحظة

أحقـا حبيبتــي غــدا لــن يهــل

وقلبــي لحبــك .. أبــد لا يمــل

عشــت حيــاتى عنــك بعيــداً

عــراءٍ دائــم .. شــمس بــلا ظــل

تغربــت كثيــرا علنــى أنســى

وقلبــى لحبــك أبــى أن يضــل

وعمــرىّ ضــل بعيــداً عنــك

وعمــرك بــدمى جــثم لا يحــل

*

تعــالى .. فطــول الليــل أضــنانى

تعــالى .. فعمــرى البــاكى أشــقانى

تعــالى حبيبتــى .. ولــو ســاعه

لأدفــن فيــك أشــجانى

تعــالى حبيبتــى .. ولــو لحظــة

لأسـكن فيـك إدمـانى

ولا تعجبـى منـى .. حبيبتـى

فقلبـىّ .. قلـبُ .. إنسـان

أحبـك .. عمـرا .. دون أمـل

وحزنـى .. دام ..عنـوانى

*

تعـالى حبيبتـى .. لحظـة

أراجـع فيـك .. إيمـانى

وأبحـث فيـك .. عـن عمـرٍ

أشـقانى .. وأدمـانى وأضـنانى

وأبحـث فيـك .. عـن قلـب

فـى يـومٍ .. كـان .. يهـوانى

*

استراحة خليعه

حاجات فضائية

بيقولـــوا .. رتـــم الحيـــاه .. اتغيـــر
بقـــى فيهـــا شـــئ .. غريـــب
بقـــى فيهـــا شـــئ .. عجيـــب
أحوالهـــا بقـــت .. تحيـــر
اللـــبس بقـــى ع الموضـــة
ايشـــى ديـــق .. أو محـــزء
واللـــى عريـــان و القصـــير
ولـــو تفـــتح .. التلفـــاز
أو حتـــى البوتوجـــاز
هتلاقـــى شـــئ مثيـــر
حتـــت شـــكولاته بتـــرقص
نســـوا يلبســـوا الهـــدوم
وتشـــوف لحـــوم .. كتيـــره
عمـــرك يـــا حبيبـــى مـــا تشـــوفها
و لا فـــى أوض النـــوم

جـــايين عشـــــان يـــنا صـــاحبى
ينســـــــوك .. الهمـــــــوم
أو حتـــــــى بالقليـــــــــل
ينســـــوا عينيـــــك النـــــوم

*

ح تحـــــــول .. ع الجزيـــــــرة
تلقـــــى الـــــبلاوى .. كتيـــرة
شـــــارون و معـــــاه صـــحابه
عملنهـــــــا .. زمبليطـــــــه
واجتماعـــــــات كـــــل يـــــوم
واســـــــوار ف العلالـــــــى
وبيلعبـــــوا .. فـــــى الخريطـــــة
وبـــــوش ومعـــــاه رفائـــــة
يـــا عينـــى مـــش جايلـــه نـــوم
حامـــــل هـــــم العـــــراق
مـــن الصـــبح .. وطـــول اليـــوم

جايـــب كـــل الكنابـــل

ومعـــاهم كـــام فـــلاح

بيزرعـــوا الديمقراطيـــة

ويحســـنوا المعيشـــة

ف بلادنـــا .. وف العـــراق

*

وعـــن ســـجن أبـــو غريـــب

تســـمع حاجـــات كتيـــره

آل ايـــه فيـــه تعـــذيب

وفضـــايح كتيـــر .. كبيـــرة

وأهـــى دى الديمقراطيـــة

بالطريقـــة الاباحيـــة

دى نـــاس مـــش جايـــه تلعـــب

ومتعـــرفش الهـــزار

دى عـــالم جايـــه .. تخلـــص

وتقعـــد جنـــب الأبـــار

بترولنـــا لذيـــذ .. ورايـــق

وبيبصـــــــبص .. للـــــــدولار

شـــيل القنـــاه دى يـــا عـــم

حـــــوّل .. وكفايـــــه .. غـــم

وربنـــــا القنـــــاه المحليـــــه

الله .. ماهيــــــــة .. هيـــــه

عليهـــــــا مـــــــؤتمرات

ودايـــــره فيهـــــا حـــــوارات

ولجـــــان حقـــــوق الانســـــان

وكلامهـــــــم ع النســـــوان

شـــيل القنـــاه دى كمـــــان

دى حالـــــه بقـــــت جنـــــان

وحيـــــاة أبـــــوك شـــعبان

مـــن بكـــره الصـــبح ح أنـــزل

مـــن بـــدرى وأروح ع الســـوق

و أبيعـــــك يـــــا تلفـــــاز

ووراك البوتاجـــــــــاز

وربنـــــا يكفينـــــى .. ويكفـــيكم

شـــــر نـــــار الأســــعار

وشــــر أصـــحاب الســـوق

كـــل ده .. و أنـــا قصـــدى شـــريف

*

هـــــواك

دعينـــــــــــى .. أحبـــــــــك

فقلبـــــــــى .. هـــــــواك

ولـــــــــيس .. لديـــــــــه

مـــــــــلاذ .. ســـــــواك

ســـــــــهرت الليـــــــالى

وعمـــــــــرك نـــــــــداك

يريـــــــــد الســـــــمو

لـــــــك فـــــى عـــــلاك

فمتـــــــــى تلمـــــــس

يـــــــــدىّ .. يـــــــداك

ويســــــــرح قلبـــــــى

فـــــى هـــــوى عينيـــــك

أم حرّمتـــــــى .. علـــــــى

قلبـــــــــي .. لقيـــــــاك

دعينـــــــي .. أحبـــــــك

فمـــــــازال قلبـــــــي

يـــــــا عمـــــري يهـــــواك

*

تمهلـــى

تمهلـــــــــى حبيبتــــــــــى

لا .. ترحلــــــــــــــــــــى

فكـــــم يعـــــز علـــــىّ

الآن .. وداعـــــــــــــــك

تمهلـــــــــى حبيبتـــــــــى

فكـــــم يعـــــز علـــــىّ

أن نفتـــــــــــــــــــرق

فـــــــــى بحـــــــــر

مـــــن دمــــــوع وبكــــــاء

كـــــم يعـــــز علـــــىّ

أن ارســـــــــــــــــم

صـــــورتك مـــــن خيـــــالى

وأبكـــــى حتـــــى تتجمــــــد

بقلبـــــــــى الـــــــدماءِ

تمهلـــــــــى حبيبتـــــــى

قبـــــــل أن تلقـــــــى

قـــــــرارك الاخيــــــر

فمازلـــــت لحبـــــك أســـير

قلبـــــى مـــــن لوعـــــة

الحــــــب .. يحتــــــرق

فكيــــــف .. وبــــــدون

لقــــــاءِ .. نفتــــــرق

أتســـــــمعين حبيبتـــــــى

بكـــــاءِ قلـــــبٍ كـــــاد

الحـــــــزنُ .. يعميــــــــه

تمهلـــــــى حبيبتـــــــى

إرحمـــــــى قلبـــــــى

لا تهجريـــــــــــــــــه

اتعــــــرفين حبيبتـــــــى

يتـــــيم القلــــــب

مـــــــــــن .. لا

قلــــب يرويـــــــه

فـــــلا تقــــــولى

بـــــإنى أخطـــــأت

لــــــــك أن تنســـــى

الماضــــى بمـــا فيــــه

ســــــــــــامحينى

عــــــودى الــــــىّ

فبعــــــــــــدك والله

تـــــاه عمـــــرى كلــــه

بحلــــــوه .. ومـــــــره

بكـــــل مافيـــــــه

*

صمت السنين

بعد طحن الليالى

وصمت السنين

وقهر زمانى

ونار الأنين

سامسك قلماً و أكتب

تحذيراً للعاشقين

دماءِ الأمانى تُسيل

لُعاب العمر الحزين

ليكتب شعراً ويوصف

نثراً شدو الحنين

فهل تسمعين

خلقنى ربى

كما العالمين

أحاسيس حب

وماءِ وطين

وأشـــلاءِ عمـــــر تغـــرب

بـــين ضـــياع وديــــن

وعمــــر تحــدى نزيــف

الأمـــانى وطـــى الســنين

ولكــــن قـــدرى وقـــدرك

كـــان .. علينـــا ضــنين

فأمســـــك عنــــا

التلاقـــــى .. لثـــوانٍ

وحطــــم منـــا لقـــاءَ

الســحاب وهمــس الحنــين

فهــــل تشــــعرين

عقـــارب زمنــــى

تقـــــر وتعلـــــن

قــــرب رحيلــــى

مــــع الآفلـــــين

تصـــيح دمايـــا ســيبقى

هوايـــا ولـــن يســتكين

لطحـــــن الليـــــالى وقهـــــر

الأمـــــانى وصـــــمت السـنين

فأنـــــــت لعمـــــــرى

كــــــل زمـــــــانى

وأنـــــــت وربـــــــى

يقـــــــينُ .. اليقـــــــين

*

طفل عنيد

قـــد يئســـــت مـــــن الليـــــالى

وعشــــــــقت عمــــــــر الأه

فـــــالهوى و الحـــــب أضـــــنانى

و الـــــدرب مـــــا أقســـــاه

تخلـــــى عنـــــى زمـــــانى

بعـــــدما عشـــــت بحمـــــاه

رمـــــانى لـــــوهم كبيـــــر

حلّقـــــتُ فَـــــى ســـــماه

ولمـــــا بانـــــت ظنـــــونى

واكتـــــوى القلـــــب بلظـــــاه

أهـــــدانى لحـــــزن شـــــديد

ســـــكنت فـــــى منفـــــاه

والعمــــــر أضـــــحى كئيبــــــاً
وماتــــــت فـــــيّ الحيـــــاه

*

وبُعثــــــت مـــــن جديـــــد
بعثــــــت طفـــــلاً عنيـــــد
أهـــــوى فيـــــك شـــــقائي
و القلـــــب لـــــن يحيـــــد
فمهمـــــا طغـــــت الليـــــالي
وتخلـــــى عنـــــي زمـــــاني
ســـــيبقى هـــــواكِ غـــــالي
راســـــخ هنـــــا كالحديـــــد

*

عمر إنقضى

قلبــــــــى .. و أنـــــــا

وحلمــــــــى أنـــــــا

كنـــــــا هنـــــــا

وكــــــــان الهنـــــــا

مــــــــر الزمــــــــان

خلـــــى اللـــــى كـــــان

قبـــــــــــل الأوان

كـــــان يـــــا مـــــا كـــــان

قلبــــــــى .. وأنـــــــا

بعــــــــد الهنـــــــا

عشـــــــنا الضـــــــنا

فـــــى دنيـــــا الفنـــــا

عمـــــــر النصـــــــيب

لازم يصـــــــــــــيب

واللــــــــــى إنكتـــــــــب

فيـــــــه العجـــــــب

يامـــــا قـــــالوا حـــــرام

علـــــى أحلـــــى غـــــرام

حتــــــى الســـــــــلام

بقـــــه شـــــبه حـــــرام

ليـــــه يـــــا زمـــــان

مـــــا كـــــان مـــــن زمـــــان

قبـــــل الغـــــــرام

مـــــا يقـــــوم لــــه قـــــوام

ونعـــــيش فـــــى نـــــدم

قلبـــــى .. أنـــــا

وكـــــل العـــــذاب

بقينـــــا أصـــــحاب

حتـــــى اللـــــى غـــــاب

مـــــن غيـــــر عتــــاب

ســـــــبنى حـــــزين

ويـــــا الســــــنين

ويـــــا الأنـــــــين

ويـــــا الألـــــــم

قلبـــــــى .. وأنـــــا

وعمـــــرى اللـــــى راح

مـــــن غيـــــر أفـــــراح

عايشـــــين فـــــى ضـــــنا

آن.. الأوان

نطفـــــــى الشـــــموع

ونقيـــــــد دمـــــوع

عمـــــر إنقضـــــــى

*

فضلُ السكات

ضاع الحق ياربى وتاه فى الأرض الأمان
وصار صاحب الحق لصاً و العدلُ زور وبهتان
ومن يدافع عن أرضه عن عرضه إرهابى جبان
تحاسبه أمريكا .. وليس له فى الأرض مكان
تفشى الظلم فى الأرض و العدل أعلن العصيان
فسيده العالم أقسمت أن ترعى الظلم و الطغيان وألا
تقوم للعداله قائمة ويعُم الفساد كافة البلدان فمن لنا
غيرك ينقذنا يا إلهى ويوقف هذا الطوفان
ويرفع الظلم عنا .. ويقتل فينا صمت الخرفان
ويعيد الرجال منا إذا شاؤا الى ساحة الميدان فبُعدنا
عنك يا إلهى دمرنا قبل اليهود و الأمريكان
فكيف يا إلهى .. لا يموت .. فى الأرض الأمان
كيف نصحوا يا إلهى .. كيف نصحوا من سُبات
كيف يصحو العدل فينا كيف نهرب م السكات
كيف نعرف يا إلهى عن زعيم كيف مات
وإن كانوا سمموه فهو فى الأصل (عرا..فات)
فهل أكمل بعد هذا .. أم تفضلوا منى السكات

*

قسم

بــــــرغم الليــــــالى

بــــــرغم الـــــدموع

ومــــــوت الأمــــــانى

وحــــــرق الشــــــموع

ســــتبقين وحـــدك

عزائــــــى الوحيــــد

وحلــــــم حيــــاتى

وأملــــــى الوليـــــد

وتمضـــــى الأمـــــانى

ويمضـــــى الأمــــان

وأبقـــــى وحيـــــداً

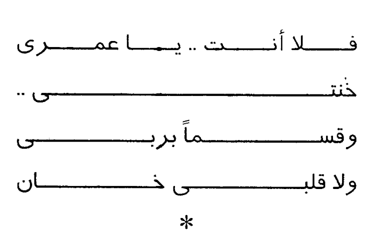
بهـــــذا الزمـــــان

أجابــــــهُ جيشـــــاً

مـــــن ذكريـــــاتى

أحـــــاول تحطـــــيم

قيـــــدى الجبـــــان


فلا أنت .. يما عمرى

خنتى ..

وقسماً بربى

ولا قلبى خان

*

وضاعت سنينى

رأيتـــــــك حلمــــــــاً
بقلبـــــــى يغنـــــــى
ويعلـــــــن أنـــــــك
ســـــــر البقـــــــاءِ
رأيتـــــــك فرحـــــــه
تصـــــــادق حزنـــــــى
للحظـــــــة صـــــــدق
وحلـــــــو اللقـــــــاءِ
ولمـــــــا .. أفقـــــــتُ
حســـــــبتُ وجـــــــودى
وجـــــــدت العمـــــــر
شـــــــقاءِ شـــــــقاءِ

*

وتحـــــــت الضـــــــياع

ألملـــــــم جرحـــــــى

وألقـــــــى بقلبـــــــى

لبحــــــر البكـــــــاءِ

لأنـــــــى يئســـــــت

إنتظـــــــارى وحيـــــــداً

وعمـــــر التحـــــــدى

راح هبـــــــــــــــــاءِ

*

وكــــــل قصـــــــائد

حبـــــى وعشـــــقى

لا تحســـــــــــــبيها

دخـــــــان .. نـــــــار

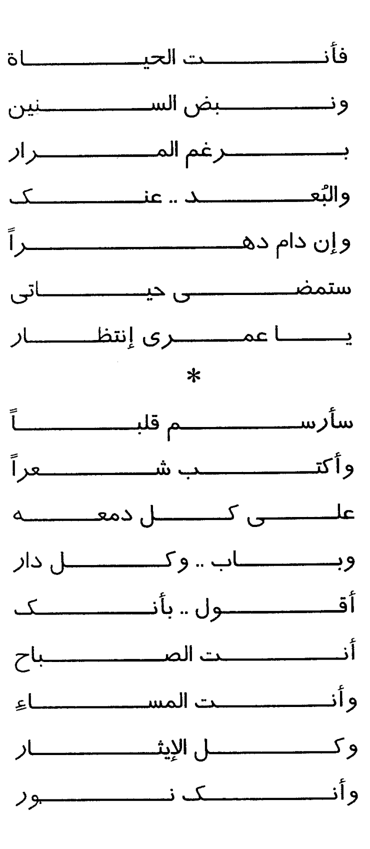
فبـــــين إنتظـــــــارى

وبـــــين صـــــــدودك

أشـــــــلاءِ .. قلـــــــب

وشـــــــبح إنكســـــــار

ورغـــــم ضـــــــياعى



فأنت الحياة

ونبض السنين

برغم المرار

والبُعد .. عنك

وإن دام دهراً

ستمضى حياتى

يا عمرى إنتظار

*

سأرسم قلباً

وأكتب شعراً

على كل دمعه

وباب .. وكل دار

أقول .. بأنك

أنت الصباح

وأنت المساءِ

وكل الإيثار

وأنك نور

تلألـــــــــئ بقلبـــــــــــى

وجمـــــــــع الهمــــــوم

وغـــــــادر الـــــــديار

*

عشـــــــقتك .. عمـــــــراً

بقلـــــــبٍ .. حـــــزين

أراهُ .. يهـــــــــــــــيم

اليـــــــك .. خفــــــاءِ

وضــــــاعت ســــــنينى

وبــــــــات حنينـــــــى

يـــــــروى الأمــــــانى

بـــــدون .. عـــــزاءِ

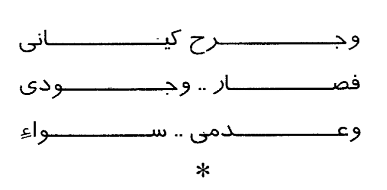
وضـــــــعتُ غريبـــــاً

بـــــين الليـــــالى

وظلـــــــم زمـــــانى

وعمــــــر الشـــــقاءِ

فكــــــان إمتهـــــانى



وجـــرح كيـــانی

فصـــار .. وجـــودی

وعـــدمی .. ســـواءِ

*

بعد موتى

اذا جـــــاؤك .. يومـــــــــاً

بعـــــد مـــــوتى .. بقصـــــتى

فإقرئيهـــــا .. لا تتـــــرددى

عيشـــــى بـــــين ســـــطورها

مرفوعـــــه الـــــرأس

وطيـــــرى .. وغـــــردى

غـــدرت بينـــا الأيـــدى الخبيثـــة

ملعونـــه .. تحـــارب فيـــك

فرحتـــــى وســـــعادتى

غـــدروا بنـــا إفتـــراء عليـــك

بقصـــــة .. غلفوهـــــا

(بـــإجلال) عزتـــى وكرامتـــى

حقـــــــــدوا .. علينـــــــــا
أن نهـــــــيم محبـــــــة
والله شـــــــــــــــاهد
أنهـــــــــم خُبثـــــــاءِ
فرمـــــــى النـــــــاس
بالبلايـــــــا .. خفيـــــــة
كمـــــن ينشـــــر فـــــى الأرض
شـــــــرٌ .. وبـــــــلاءِ
فـــــلا تبكـــــى .. علـــــىّ
حبيبـــــة قلبـــــى مثلمـــــا
بكـــــــاك .. قلبـــــــى
حتـــــى صـــــار فنـــــاءٌ
واقرائـــــى كتابـــــاتى اليـــــك
فقـــــد تلقـــــين فيهـــــا

بعـــــبـــــضُ .. عـــــــزاءُ
وكفــــاك ســـنين عمـــــرى
بهـــواك قـــد إنطــــوت
ورحـــــــلَ .. شـــــــبح
كـــــل ســـــعادة وهنــــــاءٍ
ولا تيأســــــــى .. مـــــــن
دنيــــــاك مثلـــــى أنـــــــا
وســـــــــامحى قلبــــــــاً
أحبـــــــك .. بالخفـــــــاءِ
واذكـــــرى ماضــــينا الجميــــل
بـــــــأروع بســـــــــمة
وإعلمـــــى أنــــى خســـــرتك
وهـــــذا جُــــــل مصـــــابى
ولا تحزنــــــــى حبيبتــــــــى
مادمـــــــــت حيـــــــــاً
وأجلِـــــى حُزنـــــك علـــــىّ
لمـــــا .. بعـــــد ممــــــاتى

إنــــــى أحبـــــك عنـــــد

أبــــواب الســـــماءِ ســــأكتبها

وبعـــــــدها .. أشـــــــهدُ

وهـــــذى أخـــــرُ الكلمـــــات

وستصـــــــعدُ الــــــروح

الــــــــى .. بارئهــــــــا

تشـــــــــكو .. اليـــــــــه

ســــنين تعاســـــتى وشـــــقائى

*

لوتعلمين

قطعـــــت بحــــار العــــالم مشـــــياً
لألقـــى اليـــك ســـرىّ الـــدفين
لـــو تعلمـــين .. هـــواك بقـــدرى
يحـــرق منـــى يـــا عمـــرى الســـنين
فلحظـــة لقانـــا .. هجـــم المـــوج
وحطـــم مجـــداف حبـــى الحـــزين
فـــالهوى منـــذ التقينـــا لـــو تعلمـــين
نـــام علـــى كفيّـــه غـــدر الحاقـــدين
ورحنـــا نصـــارع .. عنـــاد الحيـــاه
بحـــب يـــرفض .. أن يســـتكين
لـــو تعلمـــين .. طـــال علـــىّ ظـــلام
العمـــر وغـــدر الجيـــران ونـــار الأنـــين

ويمضــى هــواک .. يعشــش بقلبــى

ويغــرز بصــدرى .. تــلال الحنــين

فمنــذ التقيتــک .. عرفــت الأمــانى

وأحلــى معــانى .. نقــاءِ الجبــين

وكــان إنشــطارک عنــى يــا عمــرى

فيــه دمــارى .. فــلا تنكــرين

فمازلــت أســمع دقــات قلبــى

تهتــف بإســمک فهــل تســمعين

ختام كلامـى سـأمت حيـاتى بـدونک

عمـرى .. فأنـت العمـر كمـا تعلمـين

*

أيكفيك

أيكفيـــك منهـــا نظـــرةً

أيكفيـــك يـــا قلبـــى الســـلام

أيكفيـــك عـــن بُعـــد تراهـــا

مـــرةً .. فـــى كـــل عـــام

قـــد غـــدوت بـــدونها .. كحلـــم

وســـط أنيـــاب الزحـــام

ويظـــل ينمـــو فـــى هـــواك رحيقهـــا

فبـــذكرها .. يـــا قلبـــى نـــام

ويكفيـــك منهـــا .. نظـــرةً

يكفيـــك يـــا قلبـــى الســـلام

أراك هزتـــــك الأمـــــانى

واســـــتويت مـــــن الآلام

والهـــوى .. عنـــك تخلـــى

وأحالـــــك .. لحطـــام

فـــى زمـــن يُقتـــلُ الحـــب فيـــه

تحـــت أجنحـــة الخصـــام

ليتنـــى يـــا قلبـــى .. أراك

وســـط أســـراب الحمـــام

تتغنـــى متـــى شـــئت وتشـــدو

فعمـــرك .. مملـــوءٍ أوهـــام

عـــن نفســـى

قـــد بـــرأت مـــن الهـــوى

وكفَّنْـــتُ مـــن عمـــرى الغـــرام

ويكفينـــى .. منهـــا .. نظـــرةً

يكفينـــى .. أن تلقـــى .. الســـلام

*

وعد بوش

حاولت أن أفهم .. بعضُ ما بين السطور
فما لايصدقه العقل .. الآن بيننا .. يدور
وكل ما كان يُدارُ سراً .. فى القصور
صار على الملأ يُعلن بلا خجل ولا فتور

*

وعد بلفور قدجاء ماهو أخطر منه يا ساده
وعدبوش الذى تعرفونه أكثر منى. وزياده
وعَدَ شارون بحبيِ أن لا دولة .. ولا سيادة
ولاكلام عن القدس فقدأصبحت العاصمه الأبدية
وعليكم ياعرب أن تتفهموا وتنعموا بهذه الديمقراطية
هنا : من لايعرف الطيب بوش يظنها حرباً صليبه
ويظن أن الويل لنا من بطش أعماله الدمويه
وعلينا تقبل العزاء .. فى أمتنا العربية الاسلامية
وعلى المتضرر اللجوء للأمم المتحدة .. الأمريكية
ومعه وعاء فارغ .. للحصول على .. معلقة مهلبيه
وتقديم العزاءواجب لكل من ساهم فى الملحمه العربية

*

وشايه

أُحبك وما لى غير الرجاءِ

بأن يبقى قلبك علىّ حنون

فأنت الدواءِ ومنك الشفاءِ

لعمرى وقلبى وهذا الفتون

فإن مَرَّ يومٍ وضاع هباءِ

فأشكو لمن سحر هذى العيون

فبالأمس كُنا وكان الهناءِ

ودفءُ يديك يثير الشجون

تجنوا علينا بكل إفتراءِ

وأتعبنى منكِ هذا السكون

تجنوا وهم بالأصل خبثاءِ

فثقى حبيبتى أنهم كاذبون

لمن قولى أشكو هذا الشقاءِ

وبُعـــدك عنـــى .. كـــل الجنـــون

أُحبـــك فأنـــت بعمـــرى الضـــياءِ

وحبـــك ملـــؤ القلـــب والجفـــون

أُحبـــك وأعلـــم وصـــالك خيـــال

فمـــنهم لربـــى وُشـــاة ظـــالمون

إذا القلـــب وُجِّـــه اليـــك ســـؤال

أجيبـــى لقلبـــك أنـــا مـــن أكـــون

أجيبـــى وأحيـــى قـــديم الآمـــال

ودعـــى اللئـــام علَّهـــم يســـئمون

أُحبـــك ويبقـــى هـــواك المحـــال

وأهلـــى وناســـى كلهـــم يعلمـــون

فمـــا ذنـــب قلـــب أحـــب بصـــدق

وكيـــف عليـــك .. هـــواه يهـــون

*

مَنْ غيُرك

مـــن غَيـــرُكِ يـــا عمـــرى يملُـــكُ
أن يوقـــف ســـيل الأحـــزان
مَـــنْ يَملُـــك أنْ يُســـكتُ عمـــرى
أو يـــزرعُ فـــى قلبـــى النســـيان
أو يُخـــرجُ قلبـــىّ مـــن صـــدرى
يجعلـــهُ .. طعـــام الغربـــان
مـــن غَـــرسَ الحُـــبَ بـــأوردتى
ورواهُ .. بطيـــبٍ .. وحنـــان
مـــن عِشـــتُ أُرتـــلُ قصـــتهُ
بقصـــائدِ تُـــدمى .. الوجـــدان
ولهيـــبُ الشـــوق بمرقـــده
مشـــتعلاً .. منـــى وظمـــان
لـــن أســـمحَ لشـــعورى أبـــداً

أن يســــكن خلــــفَ القضـــبان
ســــأُعبرُ عنـــه ولـــو مـــره
بمعســـولٍ مـــن قطـــفِ الأشـــجان
فـــلا غيُـــركَ حَفَـــر بتـــاريخى
أعـــــــذب وأرق الألحــــــان
ولا غيــــرك يســـكن فـــى قـــدرى
مـــن قبـــل نـــزول الأديـــان
فلـــو مســـحوا مـــن عينـــى طريقـــى
أو زرعــــوا بـــدربىّ بركــــان
لــــو شــــقوا الصـــدرَ هُنـــا منـــى
أو غرســـــوا بقلبـــــىّ قلبــــان
لـــو عرضـــوا الحُـــبَ علـــى قلبـــى
سيُفضـــــلُ .. قهــــر الحرمـــــان
وأظـــــلُ بحُبـــــكِ .. مفتونـــــاً
لــــن أنســــى يومـــاً مـــا كـــان
ويظـــلُ هـــواكِ هُنـــا بـــدمى
لــــو قتلـــوا .. فـــىّ الإنســـان

فــلا غيــركَ يســكن فــي نبضــي
ويُحــــركُ فــــيّ الإيمــــان
ولا غيــــرُكِ أســــكنتهُ قلبــــي
مــــن يــــوم .. نــــزول القــــرآن
فتعـــالى أتلمـــس نبضــــك
كــي تهــدأ فــي قلبــي الأحــزان

*

حائر

وُلـــــــدتُ مـــــــرتين

ومِـــــــتُ .. مـــــــرات

ولـــــــدَت مـــــــرتين

الأولـــــــــــــــى ..

يـــــوم جئـــــت الـــــدنيا

والثانيـــــــــــــــة

انظـــــري فـــــي عينـــــيّ

تعرفيهـــــــــــــــا

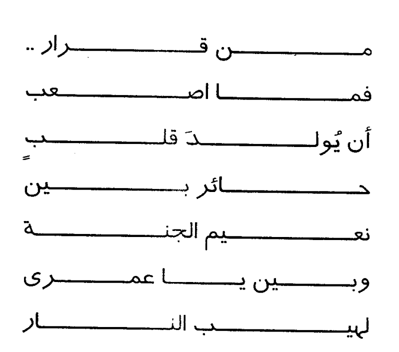
ومـــــتُ .. مـــــرات كثيـــــرة

الأولـــــــــــــــى

عنـــــدما جئـــــت الـــــدنيا

والبقيـــــــــــة ..

إقـــــرأى كتابـــــاتى
تجــــــــــــديها ..
ضـــاقت بــــىّ الــــدنيا
يــــــوم ولادتـــــــى
ورحبـــت بـــىّ عينيـــك
فـــى أول المشـــوار
فتفجـــر بيننـــا عشـــق
يضـــاهى روعـــة الأزهـــار
ومازلـــت بلهفـــة .. انتظـــر
رغـــم كـــل .. حصـــار
وتحولـــت ســـنوات عمـــرى
لأســـطر عشـــق
لا نهايـــة .. لـــه
ولـــيس منـــه فـــرار
هـــذه حبيبتـــى ســـيرتى
وبـــدون اختصـــار
فهـــل لـــك ســـيدتى


مـــن قـــرار ..

فمـــا اصـــعب

أن يُولـــدَ قلـــبٍ

حـــائر بـــين

نعـــيم الجنـــة

وبـــين يـــا عمـــرى

لهيـــب النـــار

*

ساكنة الروح

يـــا ســـاكنةَ الفـــؤادِ و الـــروح
مـــن يَحْقـــنُ العُمـــر .. صَـــبرهَ
مـــن غيـــرك .. يشـــفى الجـــروح
وبرؤيـــاه يكســـو .. الوجـــه حمـــره
شَـــبَ فـــى العمـــر .. حريـــق
لـــن يطـــوى .. المـــوت ســـره
وبالقلـــب نـــار .. وفـــيض حنـــين
لمـــلاك .. مـــلأً .. الوجـــد ســـحره
فكيـــف .. تـــاه منـــا الطريـــق
والحـــبُ .. مـــن يُطلـــقُ أسْـــرهَ
العمـــرُ مـــن يـــدى أيـــام .. تمـــرُ
ومـــن أحـــبَ .. حفـــر بيـــداه قبـــره
عصـــف الحـــبُ .. بزمنـــى وفـــؤادى
وبالكيـــان .. قامـــت .. لأجلـــك ثـــوره

فتـــراءت لـــيّ الـــدنيا جميلـــه
وماحســـبتُ للزمـــانِ .. غـــدره
فَرَحَـــلَ فجـــرُكِ .. عـــن ربـــوعي
ومـــازال العمـــرُ .. مشـــتاقاً لنظـــره
وهـــا أنـــا .. أصـــارع الســـنين بـــدونك
وبالقلـــب .. ســـكنت .. عليـــك حســـره

*

من علّمه

قلبُك كان ملؤهُ الحنين
فقولي بربك ما بدّله
يمرحُ فيه الشوقُ .. دفين
وعشق كان .. ما أجْملَه
وعشنا سنين كما العاشقين
وشبَّ حريقٌ فمن أشْعَله
فكيف عليك هانت سنين
وحبي بقلبُكِ من كبَّله
عليك أُعيدُ ندائي الحزين
سنينُ عذابي غدت قاتله
فهذا البعاد وربُّ العالمين
جَعَلَ الليلُ .. ما أطْولَه

إن مَـــــرَ يـــــومٍ كأنـــــه ســـــنين

وبُعـــــدُك عنـــــى .. مـــــا أثقلَـــــه

حُبـــكِ .. علمتـــهُ قلبـــيّ المســـكين

فقلبُـــكِ .. قـــولى .. مـــن عَلَّمـــه

رحلتـــى .. فَهَـــاجَ بعمـــرى الأنـــين

وأرفـــضُ عمـــرى فلـــن أُكملـــه

ويبقـــى نـــدائى بقـــدرى ســـجين

وقلبـــى لغيـــرُكِ .. لـــن أوْهبـــه

*

نهر الأحزان

شــجرة الأحــزان فــى عمــرى
لا تنبــت غيــر الجــراح
شــجرة الأحــزان فــى قلبــى
لا تثمــر يومــاً أفــراح
شــجرة الأحــزان فــى قــدرى
لــم تــرى يومــاً نــوراً للصــباح
عمــر .. حــزين .. قلــب .. حــزين
قــدر حــزين .. قلــم حــزين
حزنــى قــد صــار علــىَّ حــزين
أصــبحت بهــذا الزمــان
نــهــر .. لمدينــة أحــزان

الفهرس

صدر للشاعر ..

- وتبقين حلماً .
- انتظرتك عمراً
- نهر الجراح .
- لوعة عمرى .